

## برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية

عبدالله ابوحميرة عبدالله عبدالهادي\*

إشراف

أ. د / شادية أحمد عبدالخالق\*\*

### ملخص الدراسة

تناولت الدراسة إعداد برنامج معرفي سلوكي لخفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع لطلاب المرحلة الثانوية.

وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك المضاد للمجتمع بأبعاده الثلاثة (العدوان ، السرقة ، التمرد)

### محددات الدراسة:

مدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية، ببلدية الماية بطرابلس، للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

**عينة الدراسة** (٢٠) طالب تم تقسيمهم (١٠) تجريبية، و(١٠) ضابطة، وتم استخدام المنهج التجريبي.

**أدوات الدراسة:** اختبار رسم الرجل "الجودانف" هاريس لقياس ذكاء التلاميذ (ترجمة وإعداد/ مصطفى فهمي: ١٩٧٩)، مقياس السلوك المضاد للمجتمع، البرنامج الإرشادي، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (من إعداد الباحث)

### وأسفرت نتائج الدراسة عن:-

وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك المضاد للمجتمع حيث انخفض السلوك السلوك لصالح التطبيق البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية.

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي) في السلوك المضاد للمجتمع، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً في مكونات السلوك المضاد للمجتمع (العدوان ، السرقة ، التمرد ، الدرجة الكلية).

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج المعرفي السلوكي - السلوك المضاد للمجتمع - العدوانية - السرقة - التمرد.

### مقدمة

لاستقيم حياة الفرد إلا بإدراكه لذاته، ووضوح أهدافه ووسائل تحقيقها ، بالتفاعل المثمر مع أبناء مجتمعه، ولا يتمتع الفرد بقدر من المصالحة مع ذاته والتفاهم مع المحيطين به، إلا إذا كانت الحدود معهم واضحة وغير غامضة .

ومن ابرز هذه المشكلات السلوكية، السلوك المضاد للمجتمع بمختلف اشكاله من سرقة وتعاطي الممنوعات والتمرد والعصيان وتدمير الممتلكات وغيرها وهذه السلوكيات أصبحت واسعة الانتشار،

\* باحث دكتوراه علم النفس التعليمي كلية البنات جامعة عين شمس

البريد الإلكتروني : [abdalaomar431@yahoo.com](mailto:abdalaomar431@yahoo.com)

\*\*أستاذ بعلم النفس التربوي(الصحة النفسية) - كلية البنات - جامعة عين شمس

وتكاد تميز هذا العصر نتيجة لتلك الصراعات والتوترات التي تعصف بمنطقتنا وبخاصة مجتمعنا الليبي، والتي حتماً تبعث الخوف والقلق والإحباط بين شبابنا مما يجعل الأجواء مهيأة لمزيد من العدوان على اختلاف أشكاله.

وهذا ما يؤكد علاء الدين كفاقي حيث يقول: إن السلوك المضاد للمجتمع يظهر عندما يتعرض الفرد للإحباط، رغم أن هذه الاستجابة متعلمة وليست تلقائية أو نظرية ولقد أكدت ذلك دراسة هانري وآخرون (١٩٧٢) حيث أثبتت أن الأفراد الذين تعرضوا للإحباط أظهروا عدواناً أكثر من الآخرين الذين لم يتعرضوا للإحباط كما أظهروا محاكاة للعدوان (علاء الدين كفاقي: ١٩٩٩، ٢).

ونظراً لما يواجه المجتمع الليبي من تحديات وأزمات صادمة نتيجة للظروف التي يمر بها في الوقت الراهن كان من الضروري وجود برامج إرشادية تساهم في تقديم الدعم النفسي العملي لأبناء شعبنا، وخاصة "المراهقين" وإعطائهم صورة صحيحة عن السلوك المراد تحقيقه في هذه المرحلة. مما حدا بالباحث للقيام بهذه الدراسة وهي إعداد برنامج معرفي سلوكي لخفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع لطلاب المرحلة الثانوية.

#### - مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- ما مدى فاعلية إعداد برنامج معرفي سلوكي لخفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع لطلاب المرحلة الثانوية؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

#### - تساؤلات الدراسة:

- ١- هل توجد الفروق في السلوك المضاد للمجتمع لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
- ٢- هل توجد الفروق في السلوك المضاد للمجتمع لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بين المجموعة التجريبية والضابطة؟
- ٣- هل توجد الفروق في السلوك المضاد للمجتمع لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق البرنامج ثم بعد مرور فترة المتابعة (شهرين تقريباً)؟

#### - أهداف الدراسة:

- التعرف على أعراض السلوك المضاد للمجتمع بأبعاده الثلاث (العدوانية، التمرد، السرقة).
- التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك المضاد للمجتمع.
- تزويد الطلاب ببعض أساليب التي تعينهم على تخفيف السلوك المضاد للمجتمع والصراعات النفسية التي تعترض طريقهم.
- خفض السلوك المضاد للمجتمع المتمثل في (العدوانية، التمرد، السرقة) إلى أقل درجة ممكنة لدى الطلبة ذوي السلوك المضاد للمجتمع المرتفع.

#### - أهمية الدراسة:

##### أ- الأهمية النظرية:

- إعداد برنامج معرفي سلوكي يعمل على خفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع.
- كذلك فإن نتائج هذه الدراسة قد تفتح المجال أمام دراسات لاحقة تقترح طرقاً وأساليب جديدة يمكن للمعلمين والمرشدين استخدامها لمساعدة الطلاب في حل مشاكلهم.

- تسهم الدراسة الحالية في إثراء مجال علم النفس وتوفير مقياس لقياس السلوك المضاد للمجتمع، وتوفير الخصائص السيكومترية المطلوبة له.

### ب- الأهمية التطبيقية:

- بإمكان المرشدين في المدارس استخدام هذا البرنامج وكذلك المتخصصون النفسيون، والمعلمون، لقدرة هذا البرنامج علي خفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع والمتمثلة في (العدوانية، التمرد، والسرقه) وتنمية قدرات ومواهب الطلبة وتعريفهم بذواتهم وإدارتهم لها.

- وقد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية في إعداد وتأهيل المعلمين لإكسابهم مهارات التعامل مع المواقف المسببة للسلوك المضاد للمجتمع وطرق التخفيف منه، وأساليب استنفاد الطاقات الزائدة في كل ما هو مفيد ونافع عبر نشاطات اجتماعية، ثقافية، فنية، رياضية، ليكون توافقا وازانا.

### - التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

#### ١- برنامج الإرشاد المعرفي السلوكي.

يعرفه زهران " بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير مباشرة فرديا وجماعيا، لجميع من تضمهم المؤسسة، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، ولتحقيق التوافق النفسي، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة من المسؤولين المؤهلين " ( حامد عبدالسلام زهران: ١٩٧٧، ٤٣٤ )

**إجرائيا :** يعرفه الباحث في الدراسة الحالية بأنه مجموعة من الجلسات الشاملة في فترة زمنية معينة مدة الجلسة الواحدة تتراوح من (٤٥ إلي ٦٠) دقيقة ، تشمل كل جلسة على أهداف وأنشطة مختلفة متبوعة بتقسيم مرحلي ونهائي يحدد مدى إدراك الطالب لمعنى السلوك المضاد للمجتمع وكيفية تفاديه.

### Anti-Social Behavior

#### - السلوك المضاد للمجتمع :

حيث يعرفه جابر عبدالحميد، وعلاء الدين كفاقي بأنه "أفعال عدوانية مندفعة وعنيفة أحيانا تهزأ بالأعراف الاجتماعية والخلفية والقوانين التي تتصل بالحقوق الشخصية وحقوق الملكية".

كما أنه " اضطراب في الشخصية يتسم بسلوك مضاد للمجتمع له صفة الإستمرارية وذو طابع سيكوباتي ولا يرجع إلى تأخر عقلي، أو شيزوفرينيا، أو هوس وهذا السلوك أكثر شيوعاً لدى الذكور منه لدى الإناث، ويبدأ قبل سن ١٥ عام بأنماط سلوكية منحرفة كالكذب، والسرقه، والعدوان، والهرب، والعراك، وإساءة استخدام العقاقير والكحوليات، وسوء استخدام الممتلكات، ويستمر بعد العام الثامن عشر. ( جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفاقي: ١٩٩٠، ٢١٧ ).

تشير كازدين إلي أن السلوكيات المضادة للمجتمع تتضمن مدى كبيراً من الأنشطة التي تصدر عن الأطفال والمراهقين مثل الأفعال العدوانية، السرقه، والتخريب المتعمد للممتلكات العامة أو الخاصة، وإشعال الحرائق، والكذب، والهروب من المدرسة أو المنزل، وعلى الرغم من تعدد أو تنوع هذه السلوكيات فإنها غالباً ما تحدث مع بعضها البعض. (كازدين: ٢٠٠٣، ١٧)

ويعرفه الباحث بأنه أفعال سلوكية سيئة يكتسبها الطالب ومتعارضة مع المعايير الاجتماعية السليمة، وتسبب الضرر والاعوجاج للطالب والآخرين، وتتسم بالثبات والتكرار، وتميل إلى الخروج عن القيم الدينية والخلفية والعادات والمعايير الاجتماعية السائدة، وتتمثل في العدوان والسرقه والتمرد.

**- محددات الدراسة:**

- **محددات مكئية:** تم تطبيق هذه الدراسة في مدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية، ببلدية الماية.  
**- محددات زمنية:** تم تطبيق البرنامج الخاص بالدراسة مع نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، من ٢٠١٩/٦/١، إلى ٢٠١٩/٧/٢٥، حيث تم تطبيق (٢٢) جلسة، وبواقع أربع جلسات أسبوعياً، وبعض الجلسات توزعت على جلستين، وكانت مدة الجلسة الواحدة من (٤٥ - ٦٠) دقيقة.

**- محددات بشرية:**

أ. **مجموعة الدراسة الاستطلاعية:** تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٨٧) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من مدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية ببلدية الماية بطرابلس.

ب. **مجموعة الدراسة التجريبية:** تكونت مجموعتي الدراسة التجريبية من (٢٠) طالب الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس السلوك المضاد للمجتمع ومنخفضين على مقياس التوكيدية وإدارة الذات ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٥ - ١٦) سنة من الصف الأول الثانوي من مدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية ببلدية الماية بطرابلس، حيث سيتم تقسيمهم (١٠) طلاب للمجموعة التجريبية، و (١٠) طلاب للمجموعة الضابطة.

**- منهج الدراسة:**

تستند الدراسة على المنهج التجريبي، حيث يعد من أنسب المناهج لتحقيق هدف الدراسة الذي تمثل في التعرف على مدى خفض البرنامج معرفي سلوكي لمظاهر السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**- أدوات الدراسة:**

- ١- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (من إعداد الباحث)
- ٢- اختبار رسم الرجل "الجودانف" هاريس لقياس ذكاء التلاميذ (ترجمة وإعداد/ مصطفى فهمي: ١٩٧٩)
- ٣- مقياس السلوك المضاد للمجتمع. (من إعداد الباحث)
- ٤- البرنامج الإرشادي. (من إعداد الباحث)

**- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

ذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة باسم (SPSS)

**الإطار النظري للمفاهيم الأساسية للدراسة****تمهيد:**

بعد أن قدم الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها ومنهجها ومصطلحاتها، يتم عرض في هذا الفصل الإطار النظري للدراسة متضمناً: الإرشاد المعرفي السلوكي، السلوك المضاد للمجتمع.

**أولاً - تعريف الإرشاد النفسي المعرفي السلوكي:**

يركز محمد سليمان على الإرشاد النفسي في كونه يقدم خدمة شخصية للفرد ويهدف إلى مساعدته في حل مشاكله المتنوعة التي تظهر في الحياة (محمد سليمان: ٢٠٠٠، ١٤).

يشير الباحث إلى تعريف يتماشى وموضوع الدراسة الحالية وهو:

وضع خطة (برنامج) يتضمن جملة منظمة من الانشطة التعليمية تتمثل في جلسات منتالية تحت اشراف الباحث (المُرشد) ، وشخص أو مجموعة من الاشخاص برزت عندهم مشكلات انفعالية، وسلوكية يعجزون أو قد يتعثرون في التغلب عليها بمفردهم وهم الطلاب (المسترشدون) وهذه العملية يجب أن تتم بموافقة المسترشدون، وأن يكون لديهم قابلية للتعلم وفق البرنامج المعد لذلك، لكي يصل بهم فهم انفسهم، وفهم الآخرين، وابدال السلوك الجيد الذي يرضاه المجتمع محل السلوك المضاد للمجتمع، وصولاً بهم إلي تقادي الوقوع في المشكلات في المستقبل.

#### ١- بعض أساليب الإرشاد النفسي الجماعي المستخدمة بالدراسة:

##### أ- المحاضرات والمناقشات الجماعية:

يقول هادي مشعان ربيع أن اسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية يعد فعالاً وبخاصة مع المراهقين الذين يشعرون برغبة في التعبير عن أنفسهم، ورغبة في أن يجدوا من يستمع إليهم ويحاورهم ويقدر آراءهم، كما يعد هذا الأسلوب فعالاً في مستويات الإرشاد بشكل عام، وعادة ما تؤدي هذه المناقشات إلى أفضل النتائج في تغيير اتجاهات التلاميذ اتجاه أنفسهم ونحو زملائهم والناس الآخرين، كما تتغير نظرتهم إلى طبيعة مشكلاتهم (هادي مشعان ربيع: ٢٠٠٥، ٣٢).

##### ب - التمثيل الاجتماعي المسرحي (السوسيودراما) لعب الدور:

يرى صالح أحمد الخطيب أن السوسيودراما تتناول المشكلات ذات الطابع الجماعي، المتصل بوظيفة الجماعة أو بنائها، وتعالج مشاكل اجتماعية، أو اقتصادية، أو قضايا عامة في المجتمع، ولا تركز على مشكلة فردية خاصة كما في السيكودراما، لأن أهم ما فيها هو الجماعة (صالح أحمد الخطيب: ١٩٦٠، ٢٠٠٣).

##### د- النموذج العلمي (النمذجة)

يذكر محمد علي عمارة أن التعلم بالنمذجة يعتبر من أهم الأساليب الإرشادية والعلاجية التي تعمل على تدريب المسترشد على العديد من المهارات الاجتماعية، والتي من الممكن أن يكتسب المسترشد من خلال التعلم الاجتماعي، ومن خلال التعرف على النماذج السوية في البيئة والافتداء بها أي ما يسمى التعلم بالقدوة. (محمد علي عمارة: ٢٠٠٤، ١٠٤).

وأخيراً يضيف مايكل نينا، ويندي درايدن: الشكل النموذجي لجدول الأعمال للواجبات المنزلية في النقاط التالية:

- مراجعة الواجبات المنزلية.

- العمل على المشكلات ذات الأولوية التي يحددها العميل.

- الاتفاق على الواجبات المنزلية الجديدة.

- تلخيص ما دار في الجلسة.

- تقديم عائد ويدور حول ما وجده العميل مفيداً. (مايكل نينا، ويندي درايدن: ٢٠١٩، ٦١).

##### هـ التعلم الذاتي:

هو احد أهم أساليب التعلم الأفضل الذي يحقق لكل متعلم تعليماً يتناسب مع قدراته، وسرعته الذاتية في التعلم، وبشكل يساعد المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه وتوظيف مهارات التعلم بفعالية عالية، مدفوعاً برغبته الخاصة وتمكنه من التعلم في كل الأوقات (Ercoskun: 2016,148).

**Anti-social Behavior**

ثانياً: السلوك المضاد للمجتمع:

**١- تعريف السلوك المضاد للمجتمع:**

وتشير كازدين إلي أن السلوكيات المضادة للمجتمع تتضمن مدى كبيراً من الأنشطة التي تصدر عن الأطفال والمراهقين مثل الأفعال العدوانية، السرقة، والتخريب المتعمد للممتلكات العامة أو الخاصة، وإشعال الحرائق، والكذب، والهروب من المدرسة أو المنزل، وعلى الرغم من تعدد أو تنوع هذه السلوكيات فإنها غالباً ما تحدث مع بعضها البعض. (كازدين: ٢٠٠٣، ١٧).

**٢- سمات الشخصية السيكوباتية تتمثل في التالي:**

حدد محمد غانم معايير تشخيص اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي على النحو التالي:

- ب- الهروب من المنزل والمدرسة وقضاء ليلة أو أكثر خارج المنزل.
- ث- استخدام سلاح أو أكثر في أكثر من مشاجرة واحدة.
- ج- إجبار شخص على ممارسة الجنس معه.
- ح- تعمد إشعال الحرائق.
- د- القسوة وإيذاء الآخرين في غير المشاجرات.
- ذ- كثرة الكذب على ألا يكون لتجنب العقاب البدني أو الاعتداء الجنسي.
- ر- السرقة لأشياء ما ويدخل في هذا السياق إمكانية التزوير، وتوقيع إمضاء شخص آخر على سبيل المثال.
- ز- عدم الشعور بالندم و تبرير سلوكه المضاد للمجتمع.
- و- عدم وجود أي تخطيط للمستقبل. (محمد غانم: ٢٠٠٦، ١٦٨)

ويتناول الباحث ثلاث مظاهر للسلوك المضاد للمجتمع وهي: العدوان، السرقة، التمرد.

**Aggression****ثالثاً العدوان:****١- تعريف السلوك العدواني:**

أشارا معتز عبدالله إلي أن باص قسم Buss السلوك العدواني إلي:  
د - عدوان بدني: وهو الهجوم على الآخرين باستخدام أعضاء الجسم، أو الآلات مثل: السكين، أو السلاح، أو العصي، الخ.

هـ - عدوان لفظي: وهو توجيه ألفاظ سيئة، أو مؤذية لشخص آخر.  
و- عدوان مباشر وغير مباشر: ويكون بدنياً أو لفظياً، وغير مباشر باستخدام الشائعات السيئة في عدم وجود الشخص، والعدوان الغير مباشر بدنياً مثل: إشعال حريق في بيت شخص ما، وبذلك تسبب له الأذى بتدمير ممتلكاته، والعدوان المباشر موجه إلي الشخص المباشر. (معتز عبدالله: ١٩٩٨، ٥٢٣، ٥٢٤)

**٢- العوامل والاسباب التي تساعد على ظهور السلوك العدواني:****أ- العوامل الداخلية :**

تقول حنان طاهر البلغوش أن الدراسات اثبتت أن وظائف الدماغ لها تأثير على السلوك العدواني ، حيث وجد أن شذوذ الدماغ لدى (٦٥%) من متعادي العدوان الجانحين، بينما كان (٢٤.٤%) لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين، وكان معدل الشذوذ (١٢%) فقط بين عامة الناس ،

ومن المعروف أيضاً أن بعض أمراض الدماغ قد تصاحب بسلوك عدواني(حنان طاهر البغلوش: ٢٩.٢٠٠٣)

### ب - العوامل الخارجية:

\*- **الأسرة:** تعتبر الأسرة الحضان الأولى الذي يتلقى الطفل منذ مولده بل وتتهى له من قبل ذلك اثناء فترة الحمل، غير اننا نجد اساليب للتنشئة الاجتماعية منها السوى ومنها غير السوى وفي الصدد سوف

\*- **المدرسة:** يركز نبيل حافظ و عبدالرحمن سليمان على دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي المنظمة الرئيسية التي يوكل إليها المجتمع القيام بمهمتها بصورة رسمية، ونظامية، وإلزامية في الوقت نفسه، وهي مسئولة عن استمرار ثقافة المجتمع من خلال ما تيسر للتلاميذ من اكتساب قيم السلوك، واتجاهاته، ومعاييره، في المجتمع (نبيل حافظ و عبدالرحمن سلمان: ١١٢.١٩٩٧)

\*- **الرفاق والسلوك العدواني:** ويرجع مرزوق عبدالحميد مرزوق ذلك إلى الرغبة في الاستقلال عن سلطة الوالدين، والرغبة في الاعتماد على النفس، وتطلع المراهقين إلى تحمل المسؤولية والقيام بدور، اجتماعي، ومن هنا تبرز أهمية انضمامهم إلى أقرانهم يشبهونهم في خصائصهم، وميولهم ويكملون نواحي الضعف والقوة عندهم (مرزوق عبدالحميد مرزوق: ٤١.١٩٩٤)

\*- **نقص التدين والسلوك العدواني:** ويؤكد عبدالعزيز السيد الشخص على اختلاف كثير من القيم الدينية والإنسانية التي سادت بين الناس فيما مضى مثل: التآزر، التعاطف، التراحم، المحبة، وسيطرت على العلاقات بين الناس قيم عنهم مثل: النفعية، الوصولية، النفاق، الرياء، وأصبحت العلاقات بين الأفراد تحدد بمدى ما يأخذ أحدهم من الآخر، وبالتالي فقد المراهقون الثقة فيمن حولهم من الكبار، ومن هنا فقدوا الثقة في أنفسهم (عبدالعزیز السيد الشخص: ١٦٩.٢٠٠١)

## Stealing

### رابعا السرقة:

#### ١- مفهوم السرقة:

ب - أما سناء سليمان فقد عرفت السرقة "بأنها نوع من السلوك يعبر به صاحبه عن حاجة شخصية، أو نفسية أساسها الرغبة في التملك بالقوة، وبدون وجه حق أو بسبب العوز (الفقر، الحرمان، الحاجة) وخاصة عندما يجد الطفل زملاءه يحصلون من ذويهم على كل ما يشتهون ويطلبون، وعدم قدرته على إشباع حاجاته ورغبته أسوة بزملائه". (سناء سليمان: ٢٠, ٢٠٠٩)

ويعرفها الباحث: هي الاستحواذ على ممتلكات الغير بدون علمهم أو بإكراه مالك الشيء، أو تضليلهم بدون وجه حق، بسبب حاجة شخصية، أو نفسية، أو بسبب العوز والفقر والحرمان.

#### ٣- أشكال السرقة:

أ- السرقة الكيدية: بعض المراهقين يلجأون إلى سرقة الأشياء عقاباً إما للكبار أو المراهقين مثلهم، وذلك نتيجة وجود كراهية أو دوافع عدوانية تجاه الآخرين.

ب - السرقة كحب للمغامرة والاستطلاع: قد نرى البعض ينتظرون غياب حارس الحديقة للسطو على قليل من ثمارها قد لا تكفي طيراً، إلا أن دافع السرقة هنا ليس الجوع والحرمان ولكن حب الاستطلاع والمخاطرة، وروح المغامرة، وقد يسرق طعاماً لم يره من قبل ولم يتذوقه.

ج - السرقة كأضطراب نفسي: قد تكون السرقة جزء من حالة نفسية أو ذهانية مرضية يعاني منها المراهق، وتظهر بشكل اضطراب سلوكي مثير له دوافعه النفسية العميقة..

د - السرقة لتحقيق الذات: في بعض الاحيان يلجأ المراهق للسرقة لإشباع ميل أو رغبة يرى فيها نفسه سعيداً أو ظهرت بصورة أفضل كالذي يسرق نقود للذهاب إلي السينما ليحكي عن الأفلام مثل غيرة من المراهقين.

و- السرقة نتيجة الحرمان: تعويضاً للحرمان الذي يقاسية فقد يلجأ إلي سرقة ما هو محروم منه أو ما يساعده على الحصول على ما حرم منه. (زكريا الشربيني: ٢٤,٢٣,٢٠٠١)

## Recalcitrance

### خامساً التمرد:

#### ١- تعريف التمرد النفسي:

عرفته ياسرة محمد أبوهدروس التمرد بأنه مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق لمحاولات تقيد حريته الفكرية والسلوكية التي تقع ضمن أبعاد هي: حرية الاختيار للسلوك، وتقبل النصائح، وردود الأفعال النفسية التكيفية. (ياسرة محمد أبوهدروس: ٨٦,٢٠١٠)

#### ٢- أسباب التمرد:

أ- الحرمان الأسري المتمثل بفقدان أحد الوالدين أو كليهما.  
ب - معاملة الشاب على أنه طفل، وغياب التوجيه السليم والقوة الصحيحة، وكثرة القيود الاجتماعية، والانبهار بالنمط الغربي، والإهمال والتجاهل والحرمان، والإعلام الذي تعجج برامجه بمثرات تدعو الفرد للتمرد.

ج - بعض القيود التي تفرضها الجامعة والتي تحول بين المراهق الشاب، وبين تطلعه إلي التحرر وقد تكون ثورة الشباب على أساتذتهم على شكل اندفاع في الكلام لمعارضة آرائهم. (إقبال محمد الحمداني: ٢٨,٢٠٠٩)

#### ٣- أنواع التمرد:

أ- التمرد على سلطة المجتمع: يصف علي محمد سليمان العبيدي هذا التمرد في عصرنا الحاضر بالتمرد السياسي، وهو أخطر أنواع التمرد وأشدّها ضرراً على المجتمع لما يجر عليه من ويلات ودمار يعجز اللسان عن وصفه.

ج - التمرد الاجتماعي: إن العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية التي ورثناها عن أسلافنا وهي تراث لنا نعتز به وهوية تتميز بها، مثل باقي الأمم العريقة التي تعتر بتراتها وتعتبره ثروة قومية لها ولن تسمح بأن يمس جنباه لأنه عندهم من القدسية بمكان وفي أعلى درجات الرفعة والاعتزاز، كما وأنه مظهر من مظاهر الفخر والمباهاة لكل أمة تحترم تراثها وأصالتها، ولا يمكن أن نفرط فيه مهما كانت الأسباب، ومهما أثرت التغييرات والتطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة سلباً كان هذا التغيير أم إيجابياً.

د - التمرد على الأسرة: فالأب والأم يتحملان المسؤولية كاملة في الحفاظ على مقوماتها الأساسية، وديمومتها وتفاعلها الإيجابي مع التطورات والمتغيرات التي تحدث في المجتمع الذي تعيش فيه، فواجب الرجل القوامة والحماية وتوفير لقمة العيش، وبالمقابل على الزوجة تدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد، ومن ثم جاء الإسلام فأكد على هذا المبدأ وهذبه ووضع له القواعد الشرعية التي تسيّره وفق نظام دقيق، من أجل الحفاظ على نظام الأسرة وسلامتها من التفكك والانحلال. (علي محمد سليمان العبيدي: ٥٠,٢٠١١)



**Secondary school students****سادساً: طلاب المرحلة الثانوية:****١- تعريف التعليم الثانوي:**

هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المُتمثلة بالصفوف الابتدائية، والإعدادية أو المتوسطة، وهي المرحلة التي تُقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقاً، وهذا ما يُطلق عليه اسم التعليم العالي، وتُسمى مدارس التعليم الثانوي بالمدارس الثانوية، وغالباً ما يبدأ التعليم الثانوي خلال سنوات المراهقة.

**٢- المراهقة:****Adolescence**

مع بداية البلوغ الذي يعتبر ممراً يصل الطفولة المتأخرة بالمراهقة تحدث تغيرات في حياة الطفل تشمل كيانه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي فتتحول اتجاهات الطفل المراهق وميوله وأفكاره ومعتقداته إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة ، فهو ينتقل من أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية وفكرية و ينتقل من مرحلة يكون فيها معتمد على الغير إلى مرحلة يعتمد فيها على نفسه ، بل يكون فيها ميالاً إلى التحرر من سلطة الأبوين والخروج عليها ، والاتصاق بالأصدقاء والولاء لهم وتكوين العلاقات العاطفية معهم وظهور البحث عن المثل العليا ، والاكتفاء ، واستيقاظ الدوافع الجنسية ، واتساع العلاقات الاجتماعية فيزداد الاهتمام بالآخرين ، ويظهر لدى الفرد القدرة على النقد والتحليل ، وتفهم الأمور والقيم حتى قد لا تتوافق مع نموه الخارجي وخبراته المحدودة (خليل ميخائيل معوض: ١٩٩٣، ٢٨٥).

**٣- خصائص نمو المراهقين:**

**أ-النمو الجسمي والفسولوجي :** يحدث النمو في فترة المراهقة على شكل تغيرات جسمية خارجية يستطيع أن يلاحظها المراهق نفسه كما يلاحظها المحيطون به ، ثم هناك تغيرات فسيولوجية داخلية تظهر في وظائف الأعضاء (عبدالرحمن محمد العيسوي: ١٩٩١، ٢٤)

**ب - النمو العقلي :** يميل المراهق إلى حب المناقشة والجدل وكأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع ويظل مخلصاً لفلسفته التي يتبناها أو يوجدها لنفسه ويعتقد بها ويعتقها ويتألف مع أقرانه ممن يشاركونه ميوله واعتقاداته وهو يجد في ذلك نوعاً من الشعور بتحقيق ذاته وشخصيته بعيداً عن سلطة الكبار وبهذه المشاعر يحاول أن يصبح الفرد فيها عضواً كاملاً في حياة الجماعة.

**ج - النمو الانفعالي:** ترتبط انفعالات المراهق بالتغيرات العضوية الداخلية ، وما يصاحبها من مشاعر وجدانية ، وتغيرات فيزيولوجية وكيميائية داخل الجسم ، كما ترتبط انفعالاته بالبيئة الخارجية التي تحيط به فهي بمثابة المثبر لهذه الانفعالات

**د- النمو الاجتماعي:** يقصد بالنمو الاجتماعي : التغير الذي يطرأ على عادات الفرد وقيمه واتجاهاته الاجتماعية وعلى علاقاته وتصرفاته مع الآخرين في مرحلة المراهقة أي انه يتصل بشخصية المراهق تحدث نتيجة محصلة عاملين هما : المراهق ذاته ، ثم البيئة المحيطة به وما فيها من مؤثرات ، فهو يتفاعل مع المجتمع الذي نشأ فيه وما يحتويه من ثقافة وعقيدة وتقاليد وأخلاق ونظم اجتماعية تحيط وتفرض عليه أنماطاً من السلوك تقتضي منه ملائمة نفسية متزنة وتكيفاً اجتماعياً سليماً (علي فالح الهنداوي: ٢٠٠٢، ٣٣٦)

ويتطلب النجاح في إدارة الذات تحقيق التوازن بين ما لدينا وما نريد تحقيقه، كما أن التوازن لا ينحصر في تحقيق هدف ما، أو الوصول إلى نقطة محددة، بل يتعدى ذلك إلى كونه عملية نمو وتطوير

دائمة؛ تهدف في مجملها إلى تحقيق توازنات على المستوى الشخصي، والاجتماعي، والعملية، والأخلاقي، والروحي. (Hoff & Ervin: 2013,106)

سابعاً: دراسات سابقة وفروض الدراسة:

١- دراسة أحمد فهمي السحيمي ٢٠٠٢ بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي مقترناً ببعض فنيات السيكودراما في تخفيف مستوى سلوك العدوان لدى المراهقين"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي مقترناً ببعض فنيات السيكودراما في تخفيف مستوى سلوك العدوان لدى المراهقين.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) مراهقاً يمثلون طلاب التعليم الثانوي الصناعي، تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ - ١٧) سنة، مقسمين على مجموعتين (١٢) طالباً، بالمجموعة التجريبية، و(١٢) بالمجموعة الضابطة، حيث استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني، واستمارة دراسة الحالة الاجتماعية، البرنامج الإرشادي.

وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيف مستوى سلوك العدوان كما أشارت النتائج إلى استمرار فاعلية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة.

٢- دراسة ونام محمد المامي: ٢٠١٧ بعنوان "فاعلية برنامج لتنمية الذكاءين الشخصي والبيشخصي كمدخل لتخفيف السلوك العدواني للمراهقين من طلاب الثانويات"

حيث هدفت هذه الدراسة خفض السلوك العدواني لدى الطلاب المراهقين من خلال تطبيق برنامج الدراسة، التحقق من استمرارية أثر البرنامج في خفض السلوك العدواني لديهم.

واشتملت عينة الدراسة على (٤٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، موزعين على مجموعتين (٢٠) ضابطة، (٢٠) تجريبية، حيث تم اختيارهم من الحاصلين على أقل الدرجات على أبعاد مقياس الذكاءين، وأعلى الدرجات على أبعاد مقياس السلوك العدواني.

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

استمارة المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للأسرة، إعداد الباحثة، واختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن، تقنين عماد أحمد حسن علي ٢٠١٦، مقياس الذكاء الشخص، ومقياس الذكاء البيشخصي، ومقياس السلوك العدواني، والبرنامج، واستمارة تقييم البرنامج، وجميعهم من إعداد الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إنخفاض السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية بعد التعرض بالبرنامج، لا توجد فروق في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

٣- دراسة فهيمة الطيب ديكنة: ٢٠١٨ بعنوان "أثر برنامج لتعديل السلوك في خفض بعض الإضطرابات السلوكية كمدخل لتحسين التوافق النفسي والتحصيil الدراسي"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج لتعديل السلوك في خفض بعض الإضطرابات السلوكية كمدخل لتحسين التوافق النفسي والتحصيil الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي، الإضطرابات السلوكية متمثلة في (العدوان، التمرد والعناد، السرقة والكذب)

حيث بلغ قوام عينة الدراسة (٢٤) تلميذ من تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الاساسي، مقسمين على مجموعة تجريبية (١٢)، ومجموعة ضابطة (١٢)، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢ - ١٥) سنة.

وقد استخدمت هذه الدراسة:

- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المطور من إعداد محمد بيومي ٢٠٠٣.

- مقياس الإضطرابات السلوكية. (إعداد حنان الطاهر البغلوش)  
 - برنامج تعديل السلوك. - إستمارة متابعة الواجب المنزلي. - إستمارة تقييم البرنامج التدريبي. (إعداد الباحثة) وأسفرت نتائج إلي: إنخفاض الإضطرابات السلوكية لدى المجموعة التجريبية بعد التعرض بالبرنامج، لا توجد فروق في الإضطرابات السلوكية لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.  
**- فروض الدراسة:**

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك المضاد للمجتمع لدى المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه نتائج التطبيق البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية بين المجموعة التجريبية والضابطة في اتجاه المجموعة التجريبية.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك المضاد للمجتمع لدى المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

### منهج الدراسة وإجراءاتها ونتائجها وتفسيرها

#### أولاً: منهج الدراسة :

أعتمدت الدراسة على المنهج الميداني التجريبي، حيث يعد من أنسب المناهج لتحقيق هدف الدراسة الذي تمثل في التعرف على أثر برنامج معرفي سلوكي لخفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

#### ثانياً: عينة الدراسة :

تكونت مجموعتي الدراسة التجريبية من (٢٠) طالب الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس السلوك المضاد للمجتمع ممن تتراوح أعمارهم الزمنية (١٤ - ١٦) سنة، من الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية ببلدية الماية بطرابلس، حيث تم تقسيمهم إلي (١٠) طلاب للمجموعة التجريبية، و(١٠) طلاب للمجموعة الضابطة.

وجداول (١) يبين توزيع العينة على المجموعة التجريبية والضابطة:

#### جدول (١)

#### توزيع عينة الدراسة وفقاً للمجموعات التجريبية والضابطة

عدد الطلاب	مجموعات الدراسة	مدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية بنين
١٠	مجموعة تجريبية	
١٠	مجموعة ضابطة	

## الإحصاء الوصفي للبيانات:

## الإحصاء الوصفي لمقياس السلوك المضاد للمجتمع:

تم حساب المتوسط والوسيط والانحراف المعياري والالتواء والخطأ المعياري له وجدول (٢) يبين ذلك:

## جدول (٢)

## الإحصاء الوصفي لمقياس السلوك المضاد للمجتمع

ضابطة (ن=١٠)			تجريبية (ن=١٠)			الإحصاء الوصفي
تتبعي	بعدي	قبلي	تتبعي	بعدي	قبلي	
.....	٩٥.٥٠	٩٦.٤٠	٥٢.١٠	٥٢.٠٠	٩٦.١٠	متوسط
.....	٩٤	٩٥.٠٠	٤٩.٠٠	٤٩.٥٠	٩٤.٥٠	وسيط
.....	٩٢.٠٠	٩٥.٠٠	٣٩.٠٠	٥٠.٠٠	٩٤.٠٠	منوال
.....	٤.٥٥	٣.٨٦	١٥.٣٧	١٥.٦٦	٤.٠١	انحراف
.....	٢.٢١	٢.٧٧	٢.٤٣	٢.٢٧	٢.٦٨	التواء
.....	٠.٦٩	٠.٦٩	٠.٦٩	٠.٦٩	٠.٦٩	خطأ
.....	٩٢.٠٠	٩٤.٠٠	٣٩.٠٠	٣٧.٠٠	٩٤.٠٠	أصغر درجة
.....	١٠٧.٠٠	١٠٧.٠٠	٩٣.٠٠	٩٣.٠٠	١٠٧.٠٠	أكبر درجة

يوضح الجدول السابق الإحصاء الوصفي للسلوك المضاد للمجتمع لدى المجموعة التجريبية والضابطة، حيث يتضح منهما أن شكل التوزيع غير اعتدالي لمجموعتي الدراسة، حيث كان معامل الالتواء أكبر من ضعف الخطأ المعياري له، وعليه سوف تعتمد الدراسة التجريبية على الإحصاء اللابارومتري.

## أولاً: نتائج الفرض الأول وتفسيره.

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق في السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب مرحلة الثانوية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار Wilcoxon ويلكوكسون اللابارومتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد وتطبيق البرنامج على مقياس السلوك المضاد للمجتمع، ويوضح جدول (٣) ما تم التوصل له من نتائج.

## جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون في

القياسين القبلي و البعدي على مقياس السلوك المضاد للمجتمع مكوناته والدرجة الكلية (ن=١٠)

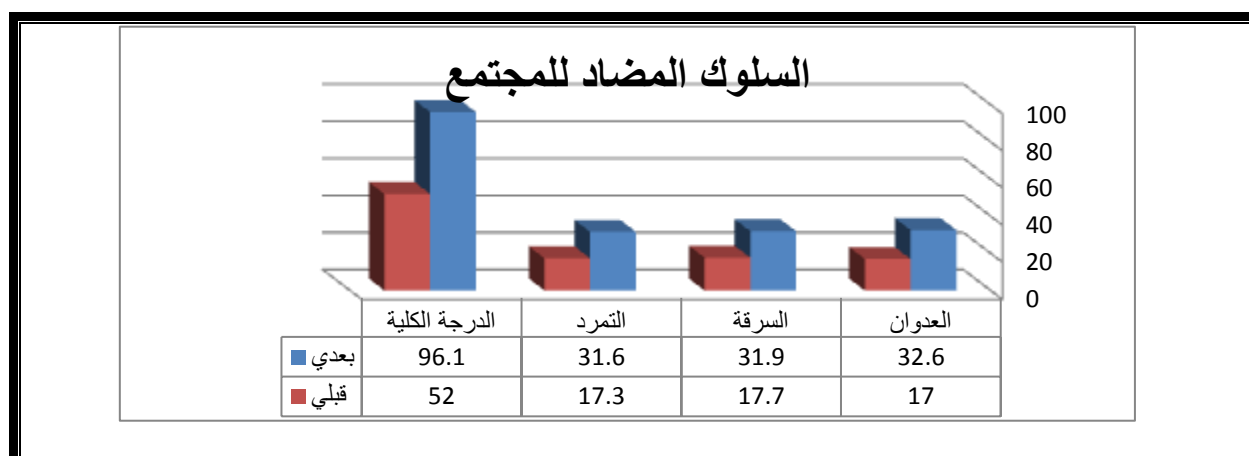
مكونات السلوك المضاد للمجتمع	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العدوان	قبلي	٣٢.٦٠	٠.٩٧	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٢.٨١٨	دالة عند ٠.٠١
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	١٧.٠٠	٥.٩١	المجموع	١٠				
السرقه	قبلي	٣١.٩٠	١.٧٩	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٢.٨٠٥	دالة عند ٠.٠١
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	١٧.٧٠	٥.٥٢	التساوي	صفر				

التمرد	قبلي	٣١.٦٠	١.٧١	المجموع		
				١٠	٥.٥٠	٥٥
الدرجة الكلية	قبلي	٩٦.١٠	٤.٠١	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠
				الرتب الموجبة	صفر	صفر
	بعدي	٥٢.٠٠	١٥.٦٦	التساوي	صفر	صفر
				المجموع	١٠	٥٥

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلا الشكل التالي:

شكل ( ١ )

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك المضاد للمجتمع (مكوناته والدرجة الكلية)



يتضح من الجدول والشكل السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين ( القبلي - البعدي ) في السلوك المضاد للمجتمع لصالح القياس البعدي، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً لمكونات السلوك المضاد للمجتمع (العدوان ، السرقة ، التمرد ، الدرجة الكلية) وجد أنها تساوي على التوالي ( ٢.٨١٨ - ٢.٨٠٥ - ٢.٨٢٣ - ٢.٨٠٧ )، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١). ويتضح من النتائج السابقة وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك المضاد للمجتمع حيث انخفض السلوك المضاد للمجتمع لصالح التطبيق البعدي وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة فهيمة الطيب ديكنة (٢٠١٨)، دراسة أحمد فهمي السحيمي (٢٠٠٢) والتي توصلت نتائج دراستهما إلى انخفاض السلوك العدواني في القياس البعدي عنه لدى القبلي نتيجة البرامج المستخدمة.

#### ثانياً: نتائج الفرض الثاني وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق في السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة الضابطة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتني Mann-Whitney اللابارامترية لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وجدول (٤) يوضح ما تم التوصل له من نتائج.

## جدول (٤)

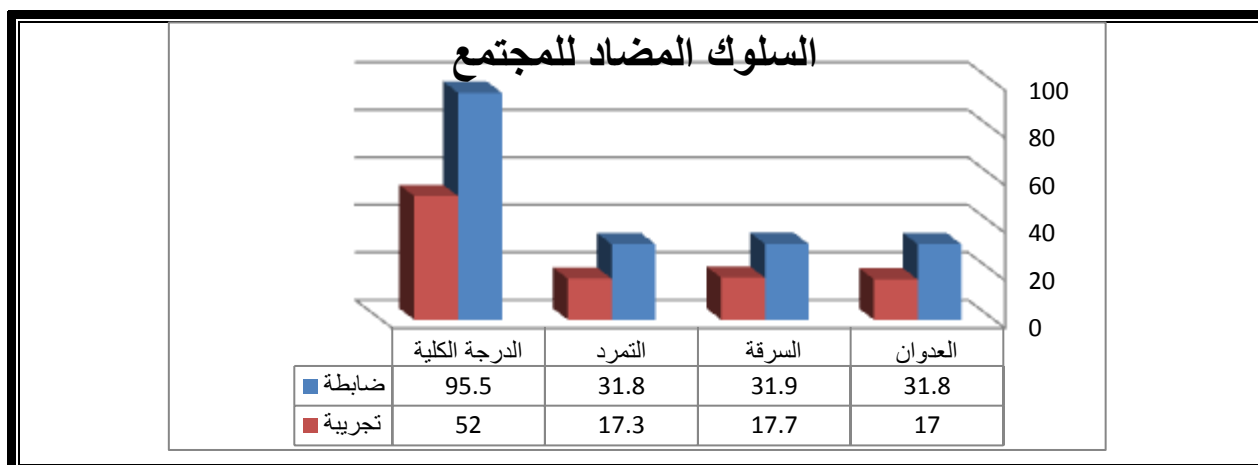
دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك المضاد للمجتمع مكوناته والدرجة الكلية في القياس البعدي

مستوى الدلالة	قيمة Z	(U) قيمة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الانحراف	المتوسط	العدد (ن)	المجموعة	مكونات السلوك المضاد للمجتمع
دالة عند ٠.٠١	٣.٣٤٥	٦.٥	٦١.٥	١٦.١٥	٥.٩١	١٧.٠٠	١٠	التجريبية	العدوان
			١٤٨.٥	١٤.٨٥	١.٣٢	٣١.٨٠	١٠	الضابطة	
دالة عند ٠.٠١	٣.٥٣٦	٣.٥	٥٨.٥	٥.٨٥	٥.٥٢	١٧.٧٠	١٠	التجريبية	السرقه
			١٥١.٥	١٥.١٥	١.٧٩	٣١.٩٠	١٠	الضابطة	
دالة عند ٠.٠١	٣.٧٢٣	١	٥٦	٥.٦٠	٤.٩٧	١٧.٣٠	١٠	التجريبية	التمرد
			١٥٤	١٥.٤٠	١.٨٧	٣١.٨٠	١٠	الضابطة	
دالة عند ٠.٠١	٣.٥٦٢	٣	٥٨	٥.٨٠	١٥.٦٦	٥٢.٠٠	١٠	التجريبية	الدرجة الكلية
			١٥٢	١٥.٢٠	٤.٥٥	٩٥.٥٠	١٠	الضابطة	

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلا الشكل التالي:

## شكل (٢)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في السلوك المضاد للمجتمع (مكوناته والدرجة الكلية)



يتضح من الجدول والشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في مكونات السلوك المضاد للمجتمع (العدوان، السرقه، التمرد، الدرجة الكلية) في القياس البعدي فمن خلال حساب قيمة (Z) وجد أنها مساوية (٣.٣٤٥-٣.٥٣٦-٣.٧٢٣-٣.٥٦٢) على التوالي، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، أي أنه توجد فروق بين المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في السلوك المضاد

للمجتمع في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في خفض المضاد للمجتمع وبذلك تحقق الفرض الثاني.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل دراسة ونام محمد المامي (٢٠١٧)، ودراسة فهيمة الطيب ديكنة (٢٠١٨)، التي توصلت نتائج دراستهم إلى انخفاض وجود فروق في السلوك المضاد للمجتمع في القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

### ثالثاً: نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق في السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب مرحلة الثانوية بعد تطبيق البرنامج واثناء فترة المتابعة ( بمدة شهرين)."، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون wilcoxon اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في السلوك المضاد للمجتمع، ويوضح جدول (٥) ما تم التوصل له من نتائج.

### جدول (٥)

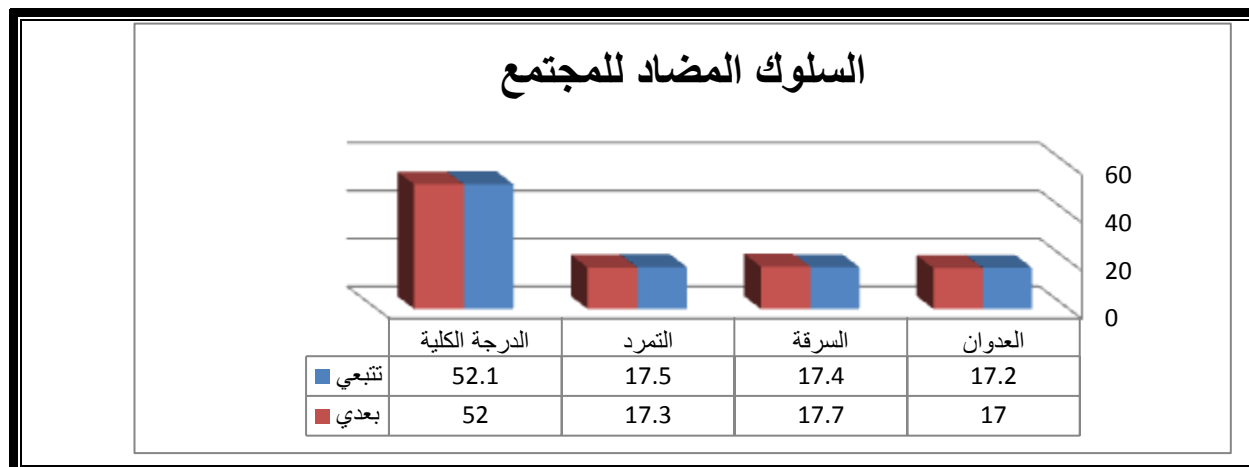
دلالة الفروق بين متوسطي الرتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (Z) لاختبار ويلكوكسون على مقياس السلوك المضاد للمجتمع ومكوناته والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	اتجاه فروق الرتب	الانحراف	المتوسط	القياس	مكونات السلوك المضاد للمجتمع
٤١٤ غير دالة	٨١٦	٧	٣.٥٠	٢	الرتب السالبة	٥.٩١	١٧.٠٠	بعدي	العنوان
		١٤	٣.٥٠	٤	الرتب الموجبة				
				٤	التساوي				
				١٠	المجموع				
٤٨٠ غير دالة	٧٠٧	١٠	٣.٣٣	٣	الرتب السالبة	٥.٥٢	١٧.٧٠	بعدي	السرقه
		٥	٢.٥٠	٢	الرتب الموجبة				
				٥	التساوي				
				١٠	المجموع				
٣١٧ غير دالة	١	٢.٥٠	٢.٥٠	٣	الرتب السالبة	٤.٩٧	١٧.٣٠	بعدي	التمرد
		٧.٥٠	٢.٥٠	٦	الرتب الموجبة				
				١	التساوي				
				١٠	المجموع				
٨٣٢ غير دالة	٨٣٢	٩.٥٠	٣.١٧	٣	الرتب السالبة	١٥.٦٦	٥٢.٠٠	بعدي	الدرجة الكلية
		١١.٥٠	٣.٨٣	٣	الرتب الموجبة				
				٤	التساوي				
				١٠	المجموع				
						١٥.٣٧	٥٢.١٠	تتبعي	

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلال الشكل التالي:

## شكل ( ٣ )

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في السلوك المضاد للمجتمع (مكوناته والدرجة الكلية)



يتضح من الجدول والشكل السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين ( البعدي - التتبعي) في السلوك المضاد للمجتمع، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً في مكونات السلوك المضاد للمجتمع (العدوان ، السرقه ، التمرد ، الدرجة الكلية) وجد أنها تساوي على التوالي ( ٨١٦ - ٧٠٧ - ١ - ٨٣٢)، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة إحصائياً مما يدل على تحقق الفرض الثالث، و على استمرارية تأثير البرنامج المعرفي السلوكي في فترة المتابعة في خفض السلوك المضاد للمجتمع، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل ونام محمد المامي: (٢٠١٧)، ودراسة فهيمة الطيب ديكنة (٢٠١٨)، التي توصلت نتائج دراستهم إلى استمرار انخفاض السلوك المضاد للمجتمع في القياس التتبعي نتيجة استمرار فاعلية البرنامج المستخدم.

**عاشراً : توصيات الدراسة :**

١. يوصي الباحث أن تصمم حقائب تدريبية في خفض السلوك المضاد للمجتمع من قبل القائمين على التوجيه والإرشاد في وزارة التربية والتعليم ليتم تدريب الطلاب على اكتساب الجوانب الايجابية في الشخصية.

٢. رفع مستوى الوعي لأولياء الأمور والمعلمين مثل هذه البرامج وأثرها في علاج كثير من المشكلات.

٣. جعل البرامج الارشادية جزء من العملية التعليمية ليتم تدريب الطلاب وأسرهم مثلها مثل النشاط الصفي واللاصفي.

٤. عقد الدورات التدريبية وبصفة دورية للمعلمين والطلاب، من أجل إيضاح أدوارهم الإرشادية والوقائية المختلفة لتنمية الإيجابية في السلوك وخفض السلوك المضاد للمجتمع.

٥. عقد لقاءات خاصة بين أولياء الأمور وبين المدرسة حتى يتسنى لهم متابعة المشكلات التي يعاني منها ابنائهم، والحصول على التوجيهات اللازمة لمواجهه هذه المشكلات بالتعاون مع المدرسة مع ضرورة انشاء قائمة باسماء الطلاب الذين لديهم عدوان وسرقه وتمرد.

**الحادي عشر: بحوث مقترحة**

١. فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية رأس المال النفسي كمدخل لخفض السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية.



٢. فاعلية برنامج ارشادي لتنمية التفكير الايجابي كمدخل لخفض السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### المراجع

- ١- أحمد محمد الزعبي: ٢٠٠١، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها، المكتبة الوطنية، عمان.
- ٢- إقبال محمد رشيد الحمداني: ٢٠٠٩، الاغتراب وعلاقتة بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.
- ٤- حامد عبدالسلام زهران: ١٩٧٧، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- ٥- حنان الطاهر البغلوش: ٢٠٠٣، مظاهر السلوك العدوانى السائد لدى بعض الأطفال في بيئة الرياض وموقف المعلمة منها، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم التوجيه والإرشاد النفسي، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية، جامعة طرابلس، ليبيا.
- ٦- خليل ميخائيل معوض: ١٩٩٣، سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، ط٢، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر.
- ٧- زكريا الشربيني: ٢٠٠١، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٨- صالح أحمد الخطيب: ٢٠٠٣، الإرشاد النفسي في المدرسة، دار الكتاب الجامعي، العين.
- ٩- عبدالرحمن محمد العيسوي: ١٩٩١، علم النفس الفسيولوجي، دار النهضة العربية، بيروت.
- ١٠- عبدالعزيز السيد الشخص: ٢٠٠١، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة.
- ١١- علاء الدين كفاقي: ١٩٩٩، الإرشاد النفسي الأسري، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٢- علي سليمان العبيدي: ٢٠١١، تطور الهوية لدى المراهقين وعلاقتها بالتمرد النفسي، رسالة دكتوراة (غير منشورة) كلية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- ١٣- كازدين، الآن، ترجمة عادل عبد الله: ٢٠٠٣، الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين، ط٢، دار الرشد، القاهرة.
- ١٤- محمد سليمان: ٢٠٠٠، تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير (منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ١٥- محمد غانم: ٢٠٠٦، الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، دار الانجلو المصرية، القاهرة.
- ١٦- مرزوق عبدالحميد مرزوق: ١٩٩٤، تطور الرفقة والصدقة لدى الجنسين خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، العدد ١٠، كلية التربية، جامعة قطر.
- ١٧- معتز عبدالله: ١٩٩٨ علاقة السلوك العدوانى ببعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس، العدد ٤٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ١٨- نبيل حافظ، عبدالرحمن سليمان: ١٩٩٧، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- ١٩- هادي مشعان ربيع: ٢٠٠٥، الإرشاد التربوي والنفسى من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

---

٢٠- ياسرة محمد أبوهديروس: ٢٠١٠، تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد ٣، كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين.

٢١- مايكل نينا، ويندي درايدن: ٢٠١٩، العلاج المعرفي السلوكي، ترجمة، عبدالجواد خليفة أبوزيد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

22- Ercoskun, M. H. (2016). Adaptation of self-control and selfmanagement scale )SCMS( into Turkish culture: A Study on reliability and validity. Educational Sciences: Theory & Practice, 16 )4.

23- Hoff, K. & Ervin, R. (2013). Extending self-management strategies.

---

---

## **Behavioral knowledge program to reduce the manifestations of anti-social behavior in high school students**

**Prepared by**

**Abdulla Abuhmira AB Abdulhadi**

**Supervised By**

**Prof. Dr. Shadia Ahmed Abdelkhalk**

**Professor of Educational Psychology (Mental Health)**

Faculty of Girls Ain Shams University

### **Abstract**

The study dealt with preparing a behavioral cognitive program to reduce the manifestations of anti-social behavior of high school students.

The study aimed to verify the effectiveness of the counseling program in reducing anti-social behavior in its three dimensions (aggression, theft, rebellion)

#### **Study limitations:**

The martyr Bashir Soula Secondary School, in the municipality of Al-Maya, Tripoli, for the academic year (2018-2019).

**The study sample** (20) students were divided (10) experimental, and (10) control, and the experimental method was used.

**Study tools:** Godanf Harris 'man drawing test to measure pupils' intelligence (translation and preparation / Mustafa Fahmy: 1979), anti-social behavior scale, extension program, social, economic and cultural level scale (prepared by the researcher)

#### **The results of the study resulted in:**

There are differences between the pre and post measurements of the experimental group in the anti-social behavior as the behavior decreased in favor of post application, and in favor of the experimental group.

There are no statistically significant differences between the mean levels of the experimental group scores in the two measures (post-consecutive) in anti-social behavior, by calculating the sum of the least frequent ranks in the components of anti-social behavior (aggression, theft, rebellion, the total degree).

**Keywords :** Cognitive behavioral program - Anti-social behavior - Aggression.-Theft - Rebellion.